Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النت ندى لانه عن الندى يكون .

وقالوا : « ما به طِرْقٌ » إي مابه قوة ،والطِّرْق الشحم ،فوضعوه موضع القوة لان القوة عنه تكون . وقولهم للمزادة راوية وانما الراوية البعير الذي يسقى عليه الماء فسمي الوعاء الذي يحمله باسمه . ومن ذلك الحفض متاع البيت فسمي البعير الذي يحمله حفضا . وهذه بعض انواع المجاز المرسل التي تحدث عنها البلاغيون المتأخرون . وأشار الى استعمال الاضداد على سبيل المجاز ، قال : « والاضداد لا يستعمل أحد في موضع الآخر الا على سبيل المجاز» (١) ، والى مجاز التغليب كما في العمرين والقمرين (٢) .

٢ ـ **الاستعارة** : وهي من البديع عنده ، وكانت من أسباب الخلاف بين القدماء والمحدثين ، فقد ذهب انصار القديم الى أنَّ أبا تمام أسرف فيها وخرج على عمود الشعر حينما جاء باستعارات غريبة ، وتبعهم الآمدي في ذلك وعقد فصلا في استعاراته القبيحة المستكرهة ، وأوضح رأيه في كثير من المناسبات فقال عن شروط استعارة اللفظة : « وانما تستعار اللفظة لغير ما هي له اذا احتملت معنى يصلح لذلك الشيء الذي استعيرت له ويليق به ، لان الكلام انما هو مبني على الفائدة في حقيقته ومجازه ، واذا لم تتعلق اللفظة المستعارة بفائدة في النطق فلا وجه لاستعارتها » ، وقال : « الاستعارة لا تستعمل الا فيما يليق بالمعاني ولا تكون المعاني به متضادة متنافية ، ولهذا حدود اذا خرجت عنها صارت إلى الخطأ والفساد »، وقال : « وإنما استعارت العرب المعنى لما ليس هو له اذا كان يقاربه اويناسبه اويشبهه في بعض احواله اوكان سببا من أسبابه فتكون اللفظة المستعارة حينئذ لائقة بالشيء الذي استعيرت له وملائمة لمعناه » ، وقال : « ان للاستعارة حدا تصلح فيه اذا جاوزته فسدت وقبحت » (٣) .

---

(١) الموازنة ج ١ ص ٢٣٨

(٢) الموازنة ج ١ ص ٣٧٦ .

(٣) الموارنة ح ١ ص ١٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ .